تنقسم أهداف المستشرقين في جملتهم من الدراسات الاستشراقية إلى ثلاثة أقسام:

أ - هدف علمي مشبوه، ويهدف إلى:

التشكيك بصحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومصدرها الإلهي، فجمهورهم ينكر أن يكون الرسول نبينا موحى إليه من عند الله جل شأنه، ويتخبطون في تفسير مظاهر الوحي التي كان يراها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً، وبخاصة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فمن المستشرقين من يرجع ذلك إلى «صرع» كان ينتاب النبي صلى الله عليه وسلم حيناً بعد حين، ومنهم من يرجعه إلى تخيلات كانت تملأ ذهن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يفسرها بمرض نفسي، وهكذا، كأن الله لم يرسل نبياً قبله حتى يصعب عليهم تفسير ظاهرة الوحي، ولما كانوا كلهم ما بين يهود ومسيحيين يعترفون بأنبياء التوراة، وهم كانوا أقل شأناً من محمد صلى الله عليه وسلم في التاريخ والتأثير والمبادئ التي نادى بها، كان إنكارهم لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم تعنتاً مبعثه التعصب الديني الذي يملأ نفوس أكثرهم كرهبان وقسس ومبشرين.

ويتبع ذلك إنكارهم أن يكون القرآن كتاباً منزلاً عليه من عند الله عزوجل، وحين يفحمهم ما ورد فيه من حقائق تاريخية عن الأمم الماضية مما يستحيل صدوره عن أمي مثل محمد صلى الله عليه وسلم، يزعمون ما زعمه المشركون الجاهليون في عهد الرسول من أنه استمد هذه المعلومات من أناس كانوا يخبرونه بها، ويتخبطون في ذلك تخبطاً عجيباً، وحين يفحمهم ما جاء في القرآن من حقائق علمية لم تعرف وتكتشف إلا في هذا العصر. يرجعون ذلك إلى الذكاء النبي صلى الله عليه وسلم، فيقعون في تخبط أشد غرابة من سابقه، وسنناقش آراءهم في هذا الموضوع في أبحاثنا المقبلة إن شاء الله.

1- ويتبع انكارهم لنبوة الرسول وسماوية القرآن، انكارهم أن يكون الإسلام ديناً من عند الله وإنما هو ملفق - عندهم - من الديانتين اليهودية والمسيحية، وليس لهم في ذلك مستند يؤيده البحث العلمي وإنما هي ادعاءات تستند على بعض نقاط الالتقاء بين الإسلام والدينين السابقين.

ويلاحظ أن المستشرقين اليهود - أمثال جولدزبهر وشاخت - هم أشد حرصاً على ادعاء استمداد الإسلام من اليهودية وتأثيرها فيه، أما المستشرقون المسيحيون فيجرون وراءهم في هذه الدعوى إذ ليس في المسيحية تشريع يستطيعون أن يزعموا تأثر الإسلام به وأخذه منه، وإنما فيه مبادئ أخلاقية زعموا أنها أثرت في الإسلام، ودخلت عليه منها، كأن المفروض في الديانات الآلهية أن تتعارض مبادؤها الأخلاقية، وكأن الذي أوحى بدين هو غير الذي أوحى بدين آخر، فتعالى الله عما يقولون علواً كبيرا.

2- التشكيك في صحة الحديث النبوي الذي اعتمده علماؤنا المحققون، ويتذرع هؤلاء المستشرقون بما دخل على الحديث النبوي من وضع ودس، متجاهلين تلك الجهود التي بذلها علماؤنا لتنقية الحديث الصحيح من غيره، مستندين إلى قواعد بالغة الدقة في التثبت والتحري، مما لم يعهد عندهم في ديانتيهم عشر معشاره في في التأكد من صحة الكتب المقدسة عندهم، وقد ناقشتهم في ذلك نقاشاً علمياً في كتابي: «السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي» الذي صدر حديثاً.

والذي حملهم على ركوب متن الشطط في دعواهم هذه، ما رأوه في الحديث النبوي الذي اعتمده علماؤنا من ثروة فكرية وتشريعية مدهشة وهم لا يعتقدون بنبوة الرسول، فادعوا أن هذا لا يعقل أن يصدر كله عن محمد الأمي بل هو عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى، فالعقدة النفسية عندهم هي عدم تصديقهم بنبوة الرسول، ومنها ينبعث كل تخبطاتهم وأوهامهم.

3- التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي الذاتية، ذلك التشريع الهائل الذي لم يجتمع مثله لجميع الأمم في جميع العصور، لقد سقط في أيديهم حين إطلاعهم على عظمته وهم لا يؤمنون بنبوة الرسول، فلم يجدوا بداً من الزعم بأن هذا الفقه العظيم مستمد من الفقه الروماني، أي أنه مستمد منهم - الغربيين - وقد بين علماؤنا الباحثون تهافت هذه الدعوى، وفي البحث الممتع الذي نشرناه للدكتور معروف الدواليبي حول هذا الموضوع في أعداد المجلة للسنة الأولى ما يكشف تهافت تلك الدعوى، وفيما قرره مؤتمر القانون المقارن المنعقد بلاهاي من أن الفقه الإسلامي فقه مستقل بذاته وليس مستمداً من أي فقه آخر، ما يفحم المتعنتين منهم، ويقنع

المنصفين الذين لا يبغون غير الحق سبيلا.

4 - التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي، لنظل عالة على مصطلحاتهم التي تشعرنا بفضلهم وسلطانهم الأدبي علينا، وتشكيكهم في غنى الأدب العربي، وإظهاره مجدباً فقيراً لنتجه إلى آدابهم، وذلك هو الاستعمار الأدبي الذي يبغونه مع الاستعمار العسكري الذي يرتكبونه..

تلك هي الأهداف العلمية التي يعمل لها أكثرهم أو جمهرتهم الساحقة.

ب - الأهداف الدينية والسياسية، تتلخص فيما يلي:

1 - تشكيك المسلمين بنبيهم وقرآنهم وشريعتهم وفقههم، ففي ذلك هدفان ديني واستعماري.

2 - تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري، يدعون أن الحضارة الإسلامية منقولة عن حضارة الرومان، ولم يكن العرب والمسلمون إلا نقلة لفلسفة تلك الحضارة وآثارها، لم يكن لهم إبداع فكري ولا ابتكار حضاري، وكان في حضارتهم كل النقائص، وإذا تحدثوا بشيء عن حسناتها - وقليلاً ما يفعلون - يذكرونها على مضض مع انتقاص كبير.

3 - إضعاف ثقة المسلمين بتراثهم، وبث روح الشك في كل ما بين أيديهم من قيم وعقيدة ومثل عليا، ليسهل على الاستعمار تشديد وطأته عليهم، ونشر ثقافته الحضارية فيما بينهم، فيكونوا عبيداً لها يجرهم حبها إلى حبهم أو إضعاف روح المقاومة في نفوسهم.

4 - إضعاف روح الإخاء الإسلامي بين المسلمين في مختلف أقطارهم عن طريق إحياء القوميات التي كانت لهم قبل الإسلام، وإثارة الخلافات والنعرات بين شعوبهم، وكذلك يفعلون في البلاد العربية، يجهدون لمنع اجتماع شملها ووحدة كلمتها بكل ما في أذهانهم من قدرة على تحريف الحقائق، وتصيد الحوادث الفردية في التاريخ ليصنعوا منها تاريخاً جديداً يدعو إلى ما يريدون من منع الوحدة بين البلاد العربية والتفاهم على الحق والخير بين جماهيرها.

جـ - أهداف علمية خالصة لا يقصد منها إلا البحث والتمحيص، ودراسة التراث العربي والإسلامي دراسة تجلو لهم بعض الحقائق الخافية عنهم، وهذا الصنف قليل عدده جداً، وهم مع إخلاصهم في البحث والدراسة لا يسلمون من الاخطاء والاستنتاجات البعيدة عن الحق، إما لجهلهم بأساليب اللغة العربية، وإما لجهلهم بالأجواء الإسلامية التاريخية على حقيقتها، فيحبون أن يتصوروها كما يتصورون مجتمعاتهم، ناسين الفروق الطبيعية والنفسية والزمنية التي تفرق بين الأجواء التاريخية التي يدرسونها، وبين الأجواء الحاضرة التي يعيشونها.

وهذه الفئة أسلم الفئات الثلاثة في أهدافها، وأقلها خطراً، إذ سرعان ما يرجعون إلى الحق حيث يتبين لهم، ومنهم من يعيش بقلبه وفكره في جو البيئة التي يدرسها، فيأتي بنتائج تنطبق مع الحق والصدق والواقع، ولكنهم يلقون عنتاً من أصحاب الهدفين السابقين، إذ سرعان ما يتهمونهم بالإنحراف عن النهج العلمي، أو الانسياق وراء العاطفة، أو الرغبة في مجاملة المسلمين والتقرب إليهم، كما فعلوا مع ((توماس أرنولد)) حين أنصف المسلمين في كتابه العظيم ((الدعوة إلى الإسلام)) فقد برهن على تسامح المسلمين في جميع العصور مع مخالفيهم في الدين، على عكس مخالفيهم معهم، هذا الكتاب الذي يعتبر من أدق وأوثق المراجع في تاريخ التسامح الديني في الإسلام، يطعن فيه المستشرقون المتعصبون وخاصة المبشرين منهم، بأن مؤلفه كان مندفعاً بعاطفة قوية من الحب والعطف على المسلمين، مع أنه لم يذكر فيه حادثة إلا أرجعها إلى مصدرها.

ومن هؤلاء من يؤدي بهم البحث الخالص لوجه الحق إلى اعتناق الإسلام والدفاع عنه في أوساط أقوامهم الغربيين، كما فعل ((ليوبو لدفايس)) المستشرق اليهودي النمساوي الذي أعلن اعتناقه للإسلام، وكتب فيه كتابه المعروف ((الإسلام على مفترق الطرق)) وتسمى باسم محمد أسد، وكما فعل المستشرق الفرنسي الفنان ((دينيه)) الذي عاش في الجزائر فأعجب بالإسلام وأعلن إسلامه وتسمى باسم ((ناصر الدين دينيه)) وألف مع عالم جزائري كتاباً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وله كتاب ((أشعة خاصة بنور

الإسلام)) بين فيه تحامل قومه على الإسلام ورسوله، وقد توفي هذا المستشرق المسلم في الجزائر، ونقل جثمانه إلى فرنسا ودفن فيها.

وسائل المستشرقين لتحقيق أهدافهم

لم يترك المستشرقون وسيلة لنشر أبحاثهم وبث آرائهم إلا سلكوها، ومنها:

1 - تأليف الكتب في موضوعات مختلفة عن الإسلام وإتجاهاته ورسوله وقرآنه، وفي أكثرها كثير من التحريف المتعمد في نقل النصوص أو ابتسارها وفي فهم الوقائع التاريخية والاستنتاج منها.

2 - إصدار المجلات الخاصة ببحوثهم حول الإسلام وبلاده وشعوبه.

3 - ارساليات التبشير إلى العالم الإسلامي لتزاول أعمالاً انسانية في الظاهر كالمستشفيات والجمعيات والمدارس والملاجيء والمياتم ودور الضيافة كجمعيات الشبان المسيحية وأشباهها.

4 - إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية، ومن المؤسف أن أشدهم خطراً وعداء للإسلام كانوا يستدعون إلى الجامعات العربية والإسلامية في القاهرة ودمشق وبغداد والرباط وكراتشي ولاهور وعليكرة وغيرها ليتحدثوا عن الاسلام!..

5 - مقالات في الصحف المحلية عندهم، وقد استطاعوا شراء عدد من الصحف المحلية في بلادنا وقد جاء في كتاب ((التبشير والاستعمار)) للدكتورين عمر فروخ ومصطفى الخالدي وهو من أهم الوثائق التاريخية عن نشاط المستشرقين والمبشرين لخدمة الاستعمار[1]ما يلي:

((يعلن المبشرون أنهم استغلوا الصحافة المصرية على الأخص للتعبير عن الآراء المسيحية أكثر مما استطاعوا في أي بلد إسلامي آخر، لقد ظهرت مقالات كثيرة في عدد من الصحف المصرية، إما مأجورة في أكثر الأحيان، أو بلا أجرة في أحوال نادرة)).

6 - عقد المؤتمرات لأحكام خططهم في الحقيقة، ولبحوث عامة في الظاهر، وما زالو يعقدون هذه المؤتمرات منذ عام 1783م حتى الآن.

7 - إنشاء الموسوعة (دائرة المعارف) الإسلامية، وقد أصدروها بعدة لغات، وبدأوا بإصدار طبعة جديدة منها، وقد أطلعت على الأجزاء الأولى للطبعة الثانية من سكرتير الموسوعة حين زرت أكسفورد عام 1956م، وقد بدئ بترجمة الطبعة الأولى إلى اللغة العربية، وصدر منها حتى الآن ثلاثة عشر مجلداً وفي هذه الموسوعة التي حشد لها كبار المستشرقين وأشدهم عداء للإسلام، قد دس السم في الدسم، وملئت بالأباطيل عن الإسلام وما يتعلق به. ومن المؤسف أنها مرجع لكثير من المثقفين عندنا بحيث يعتبرونها حجة فيما تتكلم به، وهذا من مظاهر الجهل بالثقافة الإسلامية وعقدة النقص عند هؤلاء المثقفين.

هذه كلمة موجزة عن المستشرقين وأصنافهم وأهدافهم ووسائلهم، ونرى من إتمام الفائدة للقراء أن نذيلها بذكر أخطر المستشرقين المعاصرين وأهم كتبهم، وبأهم المجلات التي يصدرها المستشرقون في الدول الاستعمارية الكبرى[2].

أهم المجلات التي يصدرونها

أ - في عام 1787م أنشأ الفرنسيون جمعية للمستشرقين الحقوها بأخرى في عام 1820م، ثم أصدروا ((المجلة الآسيوية)).

ب - وفي لندن تألفت جمعية لتشجيع الدراسات الشرقية في عام 1823م، وقبل الملك أن يكون ولي أمرها، وأصدرت ((مجلة الجمعية

الآسيوية الملكية)).

جـ - وفي عام 1842م أنشأ الأمريكيون جمعية ومجلة بإسم ((الجمعية الشرقية الأمريكية)) وفي العام نفسه أصدر المستشرقون الألمان مجلة خاصة بهم، وكذلك فعل المستشرقون في كل من النمسا وإيطاليا وروسيا.

د - ومن المجلات التي أصدرها المستشرقون الأمريكيون في هذا القرن ((مجلة جمعية الدراسات الشرقية)) وكانت تصدر في مدينة جامبير Gamber بولاية Ohio ولها فروع في لندن وباريس وليبزج، وتورونتو في كندا، ولا يعرف إن كانت تصدر الآن، وطابعها العام على كل حال طابع الاستشراق السياسي وإن كانت تعرض من وقت لآخر لبعض المشكلات الدينية، وخاصة في باب الكتب.

هـ - ويصدر المستشرقون الأمريكيون في الوقت الحاضر، ((مجلة شئون الشرق الأوسط)). وكذلك ((مجلة الشرق الأوسط))، وطابعها على العموم طابع الاستشراق السياسي كذلك.

و - وأخطر المجلات التي يصدرها المستشرقون الأمريكيون في الوقت الحاضر هي مجلة ((العالم الإسلامي)).

كنيث تحريرها ورئيس بأمريكا Hartford هارتفورد من الآن وتصدر ،1911م سنة في S. Zweimer زويمر صمويل أنشأها The Muslim World كراج Gragg .K وطابع هذه المجلة تبشيري سافر.

ز - وللمستشرقين الفرنسيين مجلة شبيهة بمجلة ((العالم الإسلامي)) في روحها وإتجاهها العدائي التبشيري وإسمها أيضاً:

Le Monde Musulman

أسماء أخطر المستشرقين المعاصرين وأهم كتبهم

أ.ج. أربري: Arberry .J .A انجليزي معروف بالتعصب ضد الإسلام والمسلمين ومن محرري ((دائرة المعارف الإسلامية)) والآن أستاذ بجامعة كمبردج. ومن المؤسف أنه أستاذ لكثير من المصريين الذيت تخرجوا في الدراسات الإسلامية واللغوية في انجلترا. ومن كتبه:

1 - الإسلام اليوم ((صدر في عام 1943م)).

2 - ((مقدمة لتاريخ التصوف)) صدر في عام 1947م.

3 - ((التصوف)) صدر في عام 1950م.

4 - ((ترجمة القرآن)) صدر في عام 1950م.

الفردجيوم: Geom .A انجليزي معاصر اشتهر بالتعصب ضد الإسلام. حاضر في جامعات انجلترا وأمريكا. وتغلب على كتابته وآرائه الروح التبشيرية. ومن كتبه ((الإسلام)) ومن المؤسف أنه تخرج عليه كثير ممن أرسلتهم الحكومة المصرية في بعثات رسمية للخارج لدراسة اللغات الشرقية.

بارون كارا دي فو: Vaux de Carra Baron فرنسي متعصب جداً ضد الإسلام والمسلمين. ساهم بنصيب بارز في تحرير ((دائرة المعارف الإسلامية)).

هـ.أ.ر.جب: Gibb .R .A .H أكبر مستشرقي انجلترا المعاصرين كان عضواً بالمجمع اللغوي في مصر والآن أستاذ الدراسات الإسلامية

والعربية في جامعة هارفرد الأمريكية. من كبار محرري وناشري ((دائرة المعارف الإسلامية)). له كتابات كثيرة فيها عمق وخطورة وهذا هو سر خطورته. ومن كتبه:

1 - ((طريق الإسلام)) ألفه بالاشتراك مع آخرين وترجم من الإنجليزية إلى العربية تحت العنوان المذكور.

2 - ((الاتجاهات الحديثة في الإسلام)). صدر في عام 1947م وأعيد طبعه وترجم إلى العربية تحت العنوان المذكور.

3 - ((المذهب المحمدي)) صدر في عام 1947م وأعيد طبعه.

4 - ((الإسلام والمجتمع الغربي)) يصدر في أجزاء وقد اشترك معه آخرون في التأليف وله مقالات أخرى متفرقة.

جولدزيهير: Goldizher مجري عرف بعدائه للإسلام وبخطورة كتاباته عنه ومن محرري ((دائرة المعارف الإسلامية)). كتب عن القرآن والحديث ومن كتبه ((تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي)) المترجم إلى العربية تحت العنوان السابق.

جون مايناردMaynard: أمريكي متعصب كان يساهم في تحرير ((مجلة جمعية الدراسات الشرقية)) الأمريكية، وخاصة باب الكتاب الجديدة التي لها صلة بالإسلام وبالشرق على العموم. (أنظر - مثلاً ص22 وما بعدها من العدد 2، من المجلد 8، أبريل سنة 1924م من المجلة المذكورة).

سم: زويمر: Zweimer .M.S مستشرق مبشر أشتهر بعدائه الشديد للإسلام، مؤسس مجلة ((العالم الإسلامي)) الأمريكية التبشيرية مؤلف كتاب ((الإسلام تحد لعقيدة)) صدر في سنة 1908م، وناشر كتاب ((الإسلام)) وهو مجموعة مقالات قدمت للمؤتمر التبشيري الثاني في سنة 1911م بلكنهؤ في الهند. وتقديراً لجهوده التبشيرية أنشأ الأمريكيون وقفاً بإسمه على دراسة اللاهوت وإعداد المبشرين.

عزيز عطية سوريال: مصري مسيحي، كان أستاذاً بجامعة الاسكندرية والآن يدرس بإحدى جامعات أمريكا، شديد الحقد على الاسلام والمسلمين وكثير التحريف للتعاليم الإسلامية. يستعين على الحقد والتحريف بكونه بعيداً عن مصر والمسلمين، له بعض الكتب عن الحروب الصليبية.

غ. فون جرونباوم. Grunbaum von .G من أصل ألماني يهودي مستورد إلى أمريكا للتدريس بجامعاتها وكان أستاذاً بجامعة شيكاغو، من ألد أعداء الإسلام. في جميع كتاباته تخبط واعتداء على القيم الإسلامية والمسلمين، كثير الكتابة وله معجبون من المستشرقين. ومن كتبه:

1 - ((اسلام العصور الوسطى)) صدر في عام 1946م.

2 - ((الاعياد المحمدية)) صدر في عام 1951م.

3 - ((محاولات في شرح الإسلام المعاصر)) صدر في عام 1947م.

4 - ((دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية)) صدر في عام 1954م.

5 - ((الإسلام)) مجموعة من المقالات المتفرقة، صدر في عام 1957م.

6 - ((الوحدة والتنوع في الحضارة الإسلامية))، صدر عام 1955م.

فيليب حتي: Hitti .Ph لبناني مسيحي تأمرك، كان أستاذاً بقسم الدراسات الشرقية بجامعة برنستون بأمريكا ثم رئيساً لهذا القسم، وهو الآن بالمعاش. من ألد أعداء الإسلام، ويتظاهر بالدفاع عن القضايا العربية في أمريكا، وهو مستشار غير رسمي لوزارة الخارجية الأمريكية في شئون الشرق الأوسط، يحاول دائماً أن ينتقص دور الإسلام في بناء الثقافة الانسانية ويكره أن ينسب للمسلمين أي فضل، فقد كتب - على سبيل المثال - في ((دائرة المعارف الأمريكية)) طبع سنة 1948م تحت عنوان ((الأدب العربي)) ص129 يقول: "ولم تبدأ أمارات الحياة الأدبية الجديدة بالظهور إلا في القسم الأخير من القرن التاسع عشر، وكان الكثرة من قادة هذه الحركة الجديدة نصارى من لبنان تعلموا واستوحوا من جهود المبشرين الأمريكيين".

ومحاولات ((حتي)) انتقاص فضل الإسلام والمسلمين ليست فقط قاصرة على العصر الحديث ولكنها تنطبق على جميع مراحل التاريخ الإسلامي كما هو موضح في كتبه التي نذكر منها:

1 - ((تاريخ العرب)) ظهر بالإنجليزية وأعيد طبعه عدة مرات وهو ملئ بالطعن في الإسلام والسخرية من نبيه وكله حقد وسم وكراهية. انظر مثلاً مجلة ((الإسلام)) الإنجليزية Islam - Al التي يصدر في كراتشي - باكستان ص138 من عدد أبريل سنة 1958م، ص146 من عدد أول مايو سنة 1958م.

2 - ((تاريخ سوريا)).

3 - ((أصل الدروز وديانتهم))، صدر في سنة 1928م.

أ.ج فينسينك: Wensink .J .A عدو لدود للإسلام ونبيه، كان عضواً بالمجمع اللغوي المصري ثم أخرج منه على أثر أزمة أثارها الدكتور الطبيب حسين الهواري مؤلف كتاب ((المستشرقون والإسلام)) صدر في سنة 1936م، وحدث ذلك بعد أن نشر فينسينك رأيه في القرآن والرسول مدعياً أن الرسول ألف القرآن من خلاصة الكتب الدينية والفلسفية التي سبقته، انظر ((المستشرقون والإسلام)) ص71 وما بعدها. هذا والمعروف لفينسينك كتاب تحت عنوان ((عقيدة الإسلام)) صدر في سنة 1932م.

كينيت كراج: Cragg .K أمريكي شديد التعصب ضد الإسلام. قام بالتدريس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة لفترة من الوقت والآن رئيس تحرير مجلة ((العالم الإسلامي)) الأمريكية التبشيرية ورئيس قسم اللاهوت المسيحي في هارتفورد ((ومتعهد)) مبشرين ومن كتبه ((دعوة المئذنة))، صدر في عام 1956م.

لوي ماسينيون: Mssignon .L أكبر مستشرقي فرنسا المعاصرين، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شئون شمال أفريقيا، والراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر. زار العالم الإسلامي أكثر من مرة وخدم بالجيش الفرنسي خمس سنوات في الحرب العالمية الأولى، كان عضواً بالمجمع اللغوي المصري والمجمع العلمي العربي في دمشق، متخصص في الفلسفة والتصوف الإسلامي، ومن كتبه:

((الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام))، صدر في سنة 1922م. وله كتب وأبحاث أخرى عن الفلسفة والتصوف، وهو من كبار محرري ((دائرة المعارف الإسلامية)).

د.ب.ماكدونالد: Macdonald .B.D أمريكي من أشد المتعصبين ضد الإسلام والمسلمين، يصدر في كتاباته عن روح تبشيرية متأصلة. من كبار محرري ((دائرة المعارف الإسلامية)) ومن كتبه:

1 - ((تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية في الإسلام)) صدر في سنة 1903م.

2 - ((الموقف الديني والحياة في الإسلام))، صدر في سنة 1908م مايلز جرين: Green .M سكرتير تحرير مجلة ((الشرق الأوسط)).

مجيد قدوري: مسيحي عراقي. رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة جون هوبكنز في واشنطن، ومدير معهد الشرق الأوسط للأبحاث والتربية بواشنطن، متعصب حقود على الإسلام وأبنائه. ومن كتبه المشحونة بالطعون والأخطاء ((الحرب والسلام في الإسلام)) صدر في سنة 1955م، وله مقالات أخرى)).

د.س.مرجوليوث: Margoliouth .S .D انجليزي متعصب ضد الإسلام ومن محرري ((دائرة المعارف الإسلامية))، كان عضواً بالمجمع اللغوي المصري والمجمع العلمي في دمشق. ومن كتبه:

1 - ((التطورات المبكرة في الإسلام)) صدر في سنة 1913م.

2 - ((محمد ومطلع الإسلام))، صدر في سنة 1905م.

3 - ((الجامعة الإسلامية))، صدر في سنة 1912م.

ر.أ: نيكولسون: Nicholson .A .R كان من أكبر مستشرقي انجلترا المعاصرين ومن محرري ((دائرة المعارف)). تخصص في التصوف الإسلامي والفلسفة وكان عضواً بالمجمع اللغوي المصري. وهو من المنكرين على الإسلام أنه دين روحي ويصفه بالمادية وعدم السمو - الانساني. ومن كتبه:

1 - ((متصوفو الإسلام)) صدر في سنة 1910م.

2 - ((التاريخ الأدبي للعرب))، صدر في سنة 1930م.

هارفلي هول: رئيس تحرير ((مجلة الشرق الأوسط)) الأمريكية. وخطورته أنه يوجه سياسة مجلة من أهم المجلات المعنية بشئون الشرق الأوسط السياسة والثقافية في العصر الحديث.

هنري لامنس اليسوعي: Lammens .H فرنسي 1872 - 1937م من محرري دائرة المعارف الإسلامية، شديد التعصب ضد الإسلام والحقد عليه، مفرط في عدائه وافتراءاته لدرجة أقلقت بعض المستشرقين أنفسهم أنظر ص15 - 16 من 1، من المجلد 9 يناير سنة 1925م من ((مجلة جمعية الدراسات الشرقية)) الأمريكية ومن كتبه بالفرنسية:

1 - ((الاسلام)):

2 - ((اللطائف)):

يوسف شاخت: Sachacht .J ألماني متعصب ضد الإسلام والمسلمين له كتب كثيرة عن الفقه الإسلامي وأصوله. من محرري ((دائرة المعارف الإسلامية)) ودائرة معارف العلوم الإجتماعية. وأشهر كتبه: ((أصول الفقه الإسلامي)).

بعض الكتب الخطيرة التي لها مكانة علمية عند بعض الناس

موضوعات:

1 - ((دائرة المعارف الإسلامي)):

.الجديدة الطبعة أجزاء بعض ظهر وقد ،الحاضر الوقت في طبعها يعاد حية لغات بعدة صدر The Encyclopaedia of Islam

2 - ((موجز دائرة المعارف الإسلامية))

Shorter Encyclopaedia of Islam

3 - ((دارة معارف الدين والأخلاق))

Encyclopaedia of Religion And Ethics

(المقالات المتعلقة بموضوعات إسلامية).

4 - ((دائرة معارف العلوم الإجتماعية))

Encyclopaedia of social Sciences

(الموضوعات المتصلة بالإسلام والعرب)

5 - ((دراسة في التاريخ))

(القسم المتصل بالإسلام ورسوله) من تأليف أرنولد توينبي:

A. Toynbee

كتبه:

1 - ((حياة محمد))

من تأليف سيروليام موير Muir .W

2 - ((الإسلام))

من تأليف الفرد جيوم: Geom .A

3 - ((دين الشيعة))

من تأليف د.م. دونالدسون: Donaldson .M .D

4 - ((تاريخ شارل الكبير))

من تأليف القس تيربن: Turpin Bishop

5 - ((الإسلام))

ظهر بالفرنسية من تأليف هنري لامنس: Lammens .H

6 - ((دعوة المئذنة)) (تحد لعقيدة)

ظهر بالانجليزية من تأليف المبشر زويمر: Zweimer .M .S

7 - ((دعوة المئذنة))

ظهر بالانجليزية من تأليف كينيت كراج: Cragg .K

8 - ((الإسلام اليوم))

بالانجليزية من تأليف أ.جـآربري: Arberry .J .A

9 - ((ترجمة القرآن))

الترجمة الانجليزية من وضع أ.جـآربري

10 - تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي))

ظهر بالألمانية وترجمة إلى العربية، من تأليف جولد زيهر: Goldziher

11 - ((تاريخ العرب))

ظهر بالانجليزية والعربية وطبع عدة طبعات، من تأليف فيليب حتى.

12 - ((اليهودية في الإسلام))

ظهر بالانجليزية من تأليف ابراهام كاش

13 - ((عقيدة الإسلام))

ظهر بالانجليزية من تأليف أ.ج. فينيسينك: Wensink

14 - ((الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام))

ظهر بالفرنسية من تأليف لوي ماسينيون Massiggon .L

15 - ((الحرب والسلام في الإسلام))

ظهر بالانجليزية من تأليف مجيد قدوري

16 - ((تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية في الاسلام))

ظهر بالانجليزية من تأليف د.بـماكدونالد: Macdonald .B .D

17 - ((الاتجاهات الحديثة في الاسلام))

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف هــأ.ر.جب: Gibb

18 - ((طريق الإسلام))

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف جماعة من المستشرقين اشترك في تأليفه ونشره هـأ.ر.جب: Gibb

19 - ((التصوف في الإسلام))

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف ر.أ.نيكلسون:

Nicholson

20 - ((مصادر تاريخ القرآن))

بالانجليزية من تأليف آرثر جيفري: Jeffry Arthur

21 - ((أصول الإسلام في بيئته المسيحية))

بالانجليزية من تأليف ر.بل: Bell .R

22 - ((مقدمة القرآن)):

بالانجليزية من تأليف ر.بل

23 - ((التطورات المبكرة في الاسلام))

بالانجليزية من تأليف د.س.مرجوليوث: Margoliouth .S .D

24 - ((محمد ومطلع الإسلام))

بالانجليزية ولنفس المؤلف

25 - ((الإسلام))

بالانجليزية ولنفس المؤلف

26 - ((الجامعة الإسلامية))

بالانجليزية ولنفس المؤلف

27 - ((قنطرة إلى الإسلام))

ظهر بالانجليزية من تأليف أريك بيتمان

28 - ((إسلام العصور الوسطى))

ظهر بالانجليزية من تأليف جفون جرونباوم:

G. von Grunebaum

29 - ((الإسلام))

مجموعة مقالات متفرقة ظهرت بالانجليزية للمؤلف السابق.

30 - ((الأعياد المحمدية))

بالإنجليزية ولنفس المؤلف

31 - ((الوحدة والتنوع في الحضارة الإسلامية))

بالانجليزية ولنفس المؤلف

32 - ((دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية))

بالانجليزية ولنفس المؤلف

33 - ((محاولات... في شرح الإسلام المعاصر))

مجموعة مقالات ظهرت بالانجليزية لنفس المؤلف...

هذا وسنتحدث في المقال التالي عن وضع الاستشراق والمستشرقين في السنوات الأخيرة إن شاء الله.

---

[1] هذا الكتاب يجب على كل مثقف مسلم قراءته وقد طبع مرتين في بيروت وحاول بعض اذناب الاستعمار في العهد الماضي منع تداوله في سورية العربية المسلمة.

[2] هذا التثبيت بأسماء مجلات المستشرقين وأسماء مشاهيرهم وكتبهم مأخوذة من محاضرة الدكتور محمد البهي بعنوان: المبشرون والمستشرقون وموقفهم من الإسلام.